الدليل اي وانتبك خاليا مما استدل به واحتج به
لانك الموجد له فتبرا الولا من نسبة العلم ثم تبرا ثانيا
من نسبة الدليل المفيد له ثم بعد ان وصف له نفسه
بالخلو عن الاعمال والعلوم والادلة عم بقوله لا املك
شيا من الاشيا اذ حقيقة الملك التصرف في المملوك
ولا ملك حقيقة الا لله وحده وانشدوا
الملك لله من يظفر بنيل منى . يرده قسرا ويضمن بعده الدركا
لو كان لي او لغيري قد تملكه . فوق البسيطة كان الامر مشتركا
والمعنى ليس لي تصرف في شئ من الاشيا ولا ولاية على شئ
منها وان صرفني المولى فبطريق النيابة والخلافة
والعارية المستردة فالقوم للامر وناهم ملكا وان امنا فوا
لهم ذلك في بعض الاحيان بالسنتهم فقلوبهم مشاهدة
للملك الحقيقي وملاحظة دوام الافتقار اليه غير
منصوب صفة لما قبلها اذ الاصل فيها ان تستعمل صفة
والاستثنا بها عارض على العكس من الاوان استثنيت
بها اعربتها اعراب ما بعد الا وان وصفت بها اعربتها
اعراب ما قبلها الدمع هو ما العين وحريانه اما الفرح
او ضده والدمعة القطرة منه اي فاني املكه والتصرف
فيه بكفه او اخفائه عن الوشاة ونسبته اليه وان كانت

النسبة

النسبة مجازية ايضا لانها لانضر اذ ليس للنفس
فيها مدخل ثم علل سبب ملكه والتصرف في اخفائه
بقوله مخافة مصدر خاف منصوب على انه مفعول
لاجله قال في المختار خاف يخاف خوفا وخيفة ومخافة
فهو خايف وقوم خوف على الاصل وخيف على اللفظ
اه ان يفشى اي ان يظهر الدمع الذي من شانه اظهار
الاسرار واذاعتها بين الاشرار وهجى اي توقدى
والتهاب قلبي والمعنى انما سترت دمعي خوفا
من ان يذيع غرامي بين لوامي فيسعون فيما فيه
انقطاعي عن مطلوبي ولذا انشد ابو العباس بن الاحنف
لاجزا الله دمع عيني خيرا . وجزا الله كل خير لساني
باح سري فليس يكتم شيا . ورايتي اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب اخفاه طي . فاستند لوا عليه بالعنوان
وتقدم ان ستر الحال مطلوب عند القوم لكنهم مختلفون
بحسب تجليات الحق عليهم فمنهم من يضحك فلا يبكي
ومنهم من يبكي فلا يضحك ومنهم من لا يضحك ولا يبكي
ومنهم من يبكي تارة ويضحك اخرى فلكل مقام رجال
ولما ادعى انه لا يملك شيا غير الدمع طالبه بالدليل
على ذلك فقال هل غير جنابك يقصد لاهل حرف

Copyright © King Saud University